

بحث: النرجسيون يعانون من تدني احترام الذات و عقدة الوصول

كشف العلماء في بحث جديد أن النرجسيين يعانون في الواقع من تدني احترام الذات، وأن ما يهمهم هو التنقل في التسلسلات الهرمية للوظائف التي يشغلونها كونهم يظنون أنهم أفضل من الآخرين، بحسب تفكيرهم.

وبيّن قائد الدراسة فيرغيل زيغلر هيل، أستاذ علم النفس في جامعة أوكلاند في ميشيغان، أن البحث هو دليل جديد يتعارض مع فكرة أن قضايا احترام الذات تؤدي إلى النرجسية.

قال زيغلر هيل: "ما يهم النرجسيين حقًا هو التنقل في التسلسلات الهرمية للوظائف التي يشغلونها كونهم أفضل من الآخرين" كما يظنون.

وتابع زيغلر: "يهتم الجميع بكيفية مستوى نظر الآخرين إليهم، ولكن بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من النرجسية، فإن البحث عن كيفية نظر الناس إليهم يأخذ دورًا كبيرًا في شعورهم تجاه أنفسهم".

النرجسية هي عبارة عن حالة مرَضية تؤثر على الصحة العقلية للمريض الذي ينتابه حينها شعور مبالغ فيه بأهميته، ويحتاج إلى الاهتمام والإطراء من الآخرين بشكل زائد ويسعى إلى ذلك.

ويعبّر الأشخاص المصابون باضطراب الشخصية النرجسية عن مستويات شديدة من العظمة تجاه أنفسهم، ويظهرون عدم التعاطف مع الآخرين.

ويعتبر علماء النفس أن كل هذا مدفوع بالحاجة إلى تعزيز احترام الذات وحمايتها، ولكن في السنوات الأخيرة ظهرت وجهة نظر أكثر دقة، تشير إلى وجود أنواع مختلفة من النرجسية وبعض الأنواع "تضخم من احترام الذات بينما يميل بعضهم الآخر إلى تدني احترام الذات".

ركزت الدراسة على فكرة أن احترام الذات ليس المشكلة الرئيسية للنرجسي، وقال قائد الدراسة: "النرجسيون بحاجة ماسة إلى المكانة، ويميل احترامهم لذاتهم المتضخم إلى أن يكون نتيجة للشعور بأنهم أشخاص معجب بهم من قبل الآخرين"، حسب مجلة "livescience" العلمية.

يؤثر اضطراب الشخصية النرجسية على الذكور أكثر من الإناث، وغالبًا ما يظهر في سن المراهقة أو في بداية البلوغ، قد تظهر سمات النرجسية على بعض الأطفال، ولكن هذا غالبًا ما يكون عاديًا بالنسبة لأعمارهم ولا يعني أنهم سيصابون باضطراب الشخصية النرجسية عند الكبر.